

النزاهة الأكاديمية في بيئات التعلم الافتراضية بالتعليم قبل الجامعي خلال جائحة كوفيد 19 بدول مجلس التعاون الخليجي

عبد الناصر ذياب الجراح* وفاطمة أحمد الجاسم

قسم تربية الموهوبين، كلية الدراسات العليا، جامعة الخليج العربي، مملكة البحرين

* بريد الكتروني : abedaj@agu.edu.bh

المستخلص

الهدف: هدفت الدراسة الكشف عن نسبة شيوع ممارسات الطلبة سلوكيات انتهاك النزاهة الأكاديمية في فترة التعلم عن بعد خلال جائحة كوفيد 19 من وجهة نظر الطلبة، والمعلمين، وأولياء أمور الطلبة؛ وما إذا كانت تختلف تبعاً لفئة المستجيب (طالب، معلم، ولي أمر). كما هدفت الكشف عن الفروق في هذه الممارسات وفقاً للنوع الاجتماعي والمرحلة الدراسية.

الطريقة: لتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي، وتكونت العينة من (745) مشاركاً في دول مجلس التعاون الخليجي، موزعين حسب متغير النوع الاجتماعي (464) ذكور، و(281) إناث، ومنهم (330) طالبا وطالبة، و(259) ولي أمر، و(156) معلما ومعلمة. كما تم إعداد مقياس النزاهة الأكاديمية، ويتكون من ثلاثة أبعاد هي: حضور الحصص، وأداء الواجبات، وتقديم الاختبارات.

النتائج: أظهرت النتائج أن نسبة شيوع الممارسات السلوكية لانتهاك النزاهة الأكاديمية لدى الطلبة قد بلغت 41.5 %، وعند أولياء الأمور فقد بلغت 40.4 %، أما المعلمين فقد بلغت 57.2 %. كما أظهرت النتائج أن هناك فروقا دالة احصائيا في تقديرات العينة للممارسات السلوكية للطلبة وكانت الفروق لصالح المعلمين. وأظهرت أيضا وجود فروق تعزى للنوع الاجتماعي، وذلك على المقياس ككل، وعلى مجال أداء الاختبارات، وكانت الفروق لصالح الإناث.

الاستنتاج: تشكل نتائج الدراسة مصدر قلق يجب العمل على معالجته لتحقيق مزيد من النزاهة الأكاديمية لدى المتعلمين في مرحلة ما قبل الجامعة. ويشعر المعلمون بهذه الانتهاكات في النزاهة الأكاديمية أكثر من غيرهم، وأن الممارسات السلوكية الخاصة بانتهاك النزاهة الأكاديمية لدى الطالبات أكثر منها لدى الطلاب الأمر الذي يحتاج مزيدا من البحث والدراسة. كما تؤكد على تفعيل دور المرشد الأكاديمي في المدرسة للحد من هذه الظاهرة كونها تمثل خدعا للذات لدى الطالب، وتهدد المنظومة القيمية للمجتمع.

مفاتيح الكلمات: النزاهة الأكاديمية، بيئات التعلم الافتراضية، جائحة كوفيد 19.

تاريخ استلام البحث: 2021/10/10
تاريخ تعديل البحث: 2021/12/26
تاريخ قبول البحث: 2022/02/02



شكلت جائحة كوفيد 19 صدمة عالمية على كافة المستويات الصحية والتعليمية والاجتماعية والاقتصادية، وتضرر القطاع التربوي منها عبر غلق المؤسسات التعليمية وعدم توجه أكثر من 85% من الطلبة لمدارسهم، مما أثر في قلة وتيرة سرعة تحقيق مؤشرات التنمية البشرية والتعليم لتحقيق أهداف الألفية لعام 2030. واستطاعت مختلف الدول أن تحول الصدمة التي اجتاحتها في بداية الأزمة إلى فرص عبر الصمود والتكيف وإدارة الأزمة (مجموعة البنك الدولي، 2020). وطبقت دول العالم مختلف الأساليب لاستمرارية التعلم وأهمها التعلم عن بعد عن طريق الراديو والتلفزيون والوسائط الالكترونية والمطبوعات بالإضافة إلى وضع استراتيجيات تواصل واضحة بين الوالدين والمعلمين لضمان دعمهم للتعلم عن بعد، والتأكد من عامل التمكن من استخدام الوسائط التكنولوجية في التعلم عن بعد (اليونسيف، 2020).

خضع أكثر من 1.6 مليار طالب في العالم للدراسة من خلال المنزل عبر التعلم عن بعد، حيث قدم المعلمون دروسهم عبر المنصات التعليمية المختلفة في الإنترنت، وتطلب ذلك تغيير في أساليب التدريس المستخدمة بالتعليم، بالإضافة إلى تغيير في أساليب تقييم الطلبة سواء في الأنشطة التعليمية أو تقديم الامتحانات، وقد سبب هذا الإغلاق أحيانا خلل في عملية التقييم سواء بإلغاء الامتحانات أو تأجيلها أو الاعتماد على الأنشطة التعليمية (الأمم المتحدة، 2020). كما تحمل أولياء الأمور دورًا كبيرًا في دعم التعليم من المنزل خاصة للطلبة الصغار، عبر مباشرتهم في فتح المنصات التعليمية ومراقبة الطلبة أثناء تعلمهم، وتوفير كل المستلزمات المساندة لعملية التعلم، ودعم عملية التقييم بكافة أشكالها.

وأجريت خلال عامي 2020 و2021، العديد من الدراسات التي قاست تأثير الجائحة على التعليم بشكل عام، وعلى المعلمين والطلبة من مختلف الجوانب التحصيلية والاجتماعية والنفسية بشكل خاص. تناولت الدراسات المتعلقة بالجوانب التربوية عدة موضوعات، فمن الدراسات التي اهتمت بتحقيق أهداف التعلم دراسة الحكمة (Hikmah, 2021) حيث أظهرت أنه تم تحقيق أهداف التعلم في مادة التربية الإسلامية لكن لم يتم تحقيق الأهداف بصورة قصوى، وأن التعاون بين المعلمين وأولياء الأمور كان نشطا وجيدا. وفي نفس السياق، أوضحت دراسة يقين (Yagin, 2021) أن تأثير المنصة التعليمية google classroom على إنجازات التعلم والدافعية في مادة علم الاجتماع لدى طلبة المرحلة الثانوية لم يكن بالتأثير الإيجابي القوي. وبينت دراسة كيروم (Kirom, 2020) أن أكثر الاستراتيجيات التعليمية استخداما من قبل المعلمين في مقرر العلوم الاجتماعية بفترة كوفيد 19 هي استراتيجية الاستقراء والتفكير المزدوج.

كما تعرضت دراسة مرتضى (2020) للجوانب النفسية والاجتماعية لتأثير الجائحة على طلبة المرحلة الثانوية، فأوضحت النتائج أن الدرجة الكلية للضغوط النفسية والجسمية والاجتماعية والدراسية لدى الطلبة المصريين والسعوديين منخفضة، إلا أن الضغوط الاجتماعية لدى الطلبة المصريين مرتفعة، وأن مستوى اليقظة الذهنية لدى العينتين منخفضة، والارتباط بين مجمل الضغوط الاجتماعية واليقظة الذهنية لدى الطلبة المصريين كانت عكسية ومتوسطة، وعكسية وصغيرة بالنسبة للعينتين السعودية.

وشكل موضوع جودة التعليم خلال هذه الفترة قلقاً كبيراً في أوساط القائمين على العمل التربوي، خاصة المتعلقة بعملية التعليم والتعلم والسرعة في الانتقال إلى التعلم عن بعد والتقييم، بالإضافة إلى ضمان تحقيق العدالة في المسائل المتعلقة بتوفر الإنترنت والأجهزة الإلكترونية للجميع (اليونسكو، 2020). ومن الأمور المهمة التي شكلت قلقاً لدى التربويين مدى ضمان النزاهة الأكاديمية في عملية التعلم والتقييم، وخاصة أن المتعلمين بعيدين عن ملاحظة ومراقبة معلمهم أثناء عملية تعلمهم بشكل مباشر، وقد لا يتيح التعلم عن بعد التواصل العيني الذي يساعد على تفهم وضع الطالب الدراسي.

يقصد بالنزاهة مجموعة من القيم الأخلاقية التي تحفظ الحقوق والموارد والممتلكات واستئصال الفساد، وتتحقق من خلال مجموعة من القيم مثل الصدق والأمانة وعدم الإضرار (الغامدي، 2017). أما النزاهة الأكاديمية التي هدفها بناء الشخصية في السياق الأكاديمي؛ فهي المنظومة الأخلاقية لما تتطلبه العملية التعليمية من عملية ضبط وتنظيم لسلوكيات الطلبة والقائمين على العمل التربوي، فهي تدعم أصول ومبادئ القيم الأخلاقية التي وضعها كوهان لضمان اكتساب الطلبة للمعارف وتنميتها في إطار قيمى أساسه الصدق والثقة والإنصاف والاحترام والمسؤولية مع التركيز على التوجهات المستقبلية للفرد (In: Ramdani, 2018).

إن انتهاكات النزاهة الأكاديمية تمتد لتشمل الواجبات والامتحانات والأبحاث والمشروعات، ولها أشكال متعددة بعضها تمس حقوق الفرد أو المؤسسة التربوية، ويندرج تحتها: الغش في الامتحانات والواجبات، والانتحال أو السرقات الأدبية، والتواطؤ، وانتحال شخصية الغير، والتلفيق والتزوير، وسوء السلوك أثناء تأدية الامتحانات، وتقديم مساعدة بدون وجه حق، والتسليم المتعدد لنفس العمل، والحصول على ميزه دون وجه حق (ملك، 2014). وقامت دراسة (Williamson, 2019) بتطوير مقياس يقيس عدم النزاهة الأكاديمية لطلبة المرحلة الجامعية من خلال اخذ آراء المختصين وتحليل العوامل، وحددت أبعاد المقياس في ستة أنواع، هي: الغش في الامتحانات، والسرقات الأدبية، والمساعدة من الخارج، والنية للغش، والتزوير، والغش في الأنشطة.

ويعد موضوع النزاهة الأكاديمية قضية متداولة في الأوساط التربوية والتعليمية بكثرة، وقد تكون أكثر وضوحاً ودراسة في مراحل التعليم الجامعي، وقد درست من عدة جوانب منها وجهة نظر أساتذة الجامعة في ممارسات الطلبة (ابريعم، 2016؛ الشربيني وحسنين، 2019)، وظاهرة الغش عند الطلبة (بن عزوز، 2019؛ فلوح، 2018)، بالإضافة إلى تعزيز ممارسات النزاهة في العمل الأكاديمي لدى الطلبة (محجوب، 2018).

لقد حدد الطلبة في دراسة بيرسي (Pierce, 2018) ثلاثة أنواع من أساليب عدم النزاهة الأكاديمية، وهي: الانتحال، والغش في الاختبارات، ومشاركة المعلومات بشكل غير مناسب بين الطلبة. وناقشت إحدى الدراسات أسباب الغش في الامتحانات الكتابية لدى طلبة الجامعة، وأرجعتها لعوامل ظرفية تعود لمعتقدات دينية، والحصول على درجات عالية، وضعف الإقدام والبحث عن المخاطرة والمغامرة، وعوامل شخصية ترجع إلى اعتبارات أخلاقية، والمكانة الاجتماعية، وطبيعة برنامج الدراسة (Tadera et al., 2014). وتوصلت دراسة (Daumiller & Janke, 2019) إلى وجود تأثير رئيس لأهداف الإنجاز لدى الطلبة على عدم النزاهة الأكاديمية، بالإضافة إلى وجود تأثير أقل لأهداف الأداء.

وعددت دراسة (Odongo et al., 2021) الأساليب المبتكرة لطلبة الجامعة في الغش من ترتيب الجلوس واستخدام أجزاء الجسم، وتدخيل مواد واستخدام التكنولوجيا عبر الأجهزة الإلكترونية الدقيقة. فرغم أن الطلبة الجامعيين يعتبرون أن معظم سلوكيات الغش خطيرة إلا أنهم استمروا في الانجراف لهذه السلوكيات (Chale, 2021). لذا يقترح (Jonson & Reddy, 2019) أهمية التعرف على وجهة نظر الطلبة في النزاهة الأكاديمية، وممارسات الطلبة، والتفكير في حلول إبداعية للقضاء على سلوكيات الغش عبر تقديم الدعم الذي يحتاجه الطلبة.

ناقشت أغلب الدراسات الموجهة لطلبة المدارس موضوع الغش في الامتحانات، ففي دراسة السبعوي (2007) حاولت حصر أشكال الغش في الامتحانات، منها: استعمال قصاصات الورق الصغيرة، والكتابة على المقاعد، والاستعانة بزميل، وإشارات اليد، والكتابة على المسطرة، وبينت الدراسة وجود فروق في الغش بين الجنسين لصالح الذكور. وأكدت دراسة جالويوي (Galloway, 2012) على أن الذكور في المرحلة الثانوية أكثر ميلا للغش من الإناث في جميع أنواع الغش من تقديم وتلقي المساعدة في فترة الامتحانات وفي الواجبات، واستخدام أوراق الغش، واستخدام الأجهزة الإلكترونية، وأن 93% من الطلبة استخدموا الغش مرة واحدة على الأقل، ويزاد الغش في المراحل المتقدمة، وتعود اسباب الغش إلى ضعف القيم والممارسات الثقافية وطبيعة المناخ المهيئ للغش في ظل وجود ثقافة التساهل في المراقبة وعدم وجود عواقب واضحة، كما يرتبط سلوك الغش بأهداف التعلم، فالذين يميلون لتعميق فهمهم للمقرر أقل ممارسة لسلوك الغش من الطلبة الذين ينظرون للتعلم وسيلة للنجاح فقط.

قدمت مجموعة من الدراسات تحليلا لبعض الدراسات التي تناولت الغش، منها دراسة معمريه (2018) التي ناقشت آثار الغش على المجتمع، فهي تؤثر على تكوين المتعلم من حيث خبراته المعرفية والمهارية مما يؤثر على أدائه وإنتاجيته في حياته العملية، بالإضافة إلى تكريس مفهوم عدم الاعتماد على الذات، وسيادة قيم المصلحة، والانتهازية، وغياب التنافس الحقيقي المبني على قدرات المتعلمين، وحلت الدراسة 24 دراسة (22 دراسة ميدانية، 2 دراسة غير ميدانية)، وبينت النتائج أن الذكور يقومون بالغش أكثر من الإناث، وأن الطلبة ذوي التحصيل المنخفض أكثر ميلا لاستخدام الغش في الامتحانات، كما لا يوجد تأثير لأساليب المعاملة الوالدية على سلوك الغش. وتناولت دراسة فاكية وعبد الرزاق (2020) تحليل لمجموعة من الدراسات للتعرف على أشكال الغش المدرسي وأسبابه، وصنفت أسباب الغش المدرسي إلى جوانب معرفية، ونفسية، وسلوكية، وأسرية، واجتماعية، ومدرسية، وإدارية، وتم وضع مجموعة من الحلول للظاهرة. وتناولت بعض الدراسات موضوع القلق التربوي الذي يدفع الطلبة للغش بسبب ضغط الوالدين ومتطلبات المدرسة، فمن المبررات النفسية لموضوع الغش تعود للقلق من الامتحان، وقلة الصبر، وعدم السيطرة على الذات، والمحافظة على المستوى الأكاديمي بالإضافة إلى المطالب الاجتماعية (IN: Farooq & Butt) وقد ساعدت الأجهزة الإلكترونية على ظهور أساليب جديدة وأكثر صعوبة في اكتشافها من خلال الأجهزة والهواتف المحمولة عبر تجهيز هذه الأجهزة بين عدة قنوات للتواصل لنقل الإجابات بشكل سريع (Storm & Storm, 2007).

يتدخل في موضوع الغش أثناء الامتحانات مسألة الصداقة مع الأقران، ففي دراسة ديغو (Diego, 2017) بتحليل موضوعات الامتحانات وإجراء مقابلات واستبيانات مفتوحة، بينت الدراسة أن الصداقة تجعل الأمور غير المقبولة صحيحة، وأن الموضوع يعود لثنائية (القبول

الاجتماعي/ الإعجاب) لتعزيز العلاقة بين الأقران والتي تتطلب المشاركة في الإجابات، ومن هنا المطلوب تعزيز مفهوم الصدق والنزاهة الأكاديمية في المدرسة.

وتحدد دراسة (Storm & Storm, 2007) أن سبب الغش يعود لطبيعة المجتمع التي تركز على الذات والمنافسة والكفاءة المطلوبة للقبول في الجامعة أو العمل دون الاهتمام بالنواحي الجمعية في العلاقات، فالمعلمين يتجاهلون التركيز على تنمية الشخصية بشكل عام، ويركزون على النجاح المدرسي، وأولياء الأمور يتركز اهتمامهم في أن يكون أداء أبناءهم أفضل من أقرانهم في الفصل.

وبعد مراجعة مجموعة من الدراسات والبحوث التي تناولت موضوع الغش الأكاديمي، بينت دراسة (Stoesz & Yudinseva, 2018) أن حوالي 80% من الطلبة في المرحلة الثانوية والجامعية قد مارسوا عملية الغش الأكاديمي، وأن أغلب دراسات التدخلات والبرامج التعليمية لتعزيز النزاهة الأكاديمية كانت عبر ورش العمل للتوعية وتقليل سلوكيات الغش، وتم وصف تلك التدخلات بأنها فعالة من حيث الرضا عن التدخل، ومعرفة الطلبة بمفاهيم النزاهة الأكاديمية، لكن دراسات قليلة بينت أن تلك التدخلات غيرت من سلوك الطلبة، ويلاحظ أن أغلب تلك التدخلات كانت على طلبة المرحلة الجامعية.

وتقدم دراسة (Zito, 2009) تأثير التوعية ونظريات التوجيه على تقليل الغش المدرسي بين طلبة المرحلة الإعدادية، ووجدت أن الظاهرة مقبولة لدى طلبة الصف الثامن، وتشير الدراسة أن العلاقات الإيجابية بين المعلمين والطلبة، وتقديم أساليب متميزة لإدارة العمل المدرسي تسهم في الحد من الظاهرة وتعزيز الصدق الأكاديمي.

وأكدت دراسة (Barnes & Paris, 2013) أن الطلبة في المرحلة الجامعية وفي المقررات التي تقدم عن بعد كانوا أكثر استخداماً لسلوكيات الغش الأكاديمي بنسبة أكثر من 60% عن الأوضاع العادية. وكما تحققت الدراسة من الأساليب والاستراتيجيات الممكن اتباعها من قبل المعلمين للتقليل من عدم الأمانة الأكاديمية في المقررات التي تقدم عبر الإنترنت في الجامعات، ومن الأساليب المستخدمة: استخدام تقنيات التقييم المتعددة بدلاً من الاختبارات الرئيسية، وزيادة الاعتماد على المهام الكتابية والمناقشات، واستخدام أسئلة الاختبار العشوائي، وتوعية الطلبة بالسلوكيات المقبولة أكاديمياً، واستخدام برامج الكشف عن الانتحال إلكترونياً، واستخدام مراكز المراقبة وأجهزة المراقبة عن بعد عن الامتحانات إلكترونياً.

تؤكد دراسة (Best & Shelley, 2018) أن غالبية الطلبة في التعليم الجامعي يمتلكون الهواتف الذكية، ويستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي من فيسبوك وانستغرام وتويتر وسناب شات في الغش بالامتحانات، وانجاز المهمات المطلوبة منهم، حيث إن نسخ النصوص الالكترونية والفيديوهات عملية سهلة وتساعد في سرعة الانجاز.

سعت دراسة (Ramberg & Modin, 2019) لمعرفة علاقة سلوكيات الغش في السياقات التعليمية بثلاثة عناصر في الفاعلية المدرسية، وهي: القيادة المدرسية، التعاون بين المعلمين، وطبيعة الروح في السياق المدرسي، وأظهرت النتائج أن وجود قيادة مدرسية لها رؤية واضحة واستراتيجية تصاغ منها القواعد وتعاون جماعي بين المعلمين وروح إيجابية تواجه السلوكيات السلبية وتعمل على تحسين النتائج ولا تسمح بالتسامح المطلق تؤثر سلباً على سلوكيات الغش بين الطلبة.

قامت مجموعة من الدراسات بمناقشة طرق التقييم والمخاطر المتعلقة بالنزاهة الأكاديمية لدى الطلبة الجامعيين في ظل جائحة كوفيد 19، وخاصة بالانتقال السريع إلى التعامل مع الإنترنت، أكد الطلبة بدراسة (Janke et al., 2021) أنهم قاموا بسلوكيات الغش بشكل متكرر في فترة الامتحانات عبر الإنترنت بشكل أكثر من فترة أداءهم الامتحانات في موقع الجامعة، وأن الاختيارات السريعة للاختبارات بالإنترنت ساعدت أكثر على الغش، وتضمن أشكال سلوكيات الغش بالتواصل المباشر ودخول اشخاص غير المعنيين بالاختبار، ومساعدة الآخرين في الغش. وقد تعود الأسباب لعدة عوامل، منها زيادة الضغط على الطلبة والقائمين على المؤسسات التعليمية، وإحساس الطلبة أنهم بعيدين عن المساءلة في ظل هذه الظروف، وصعوبة الاستعداد لامتحانات عبر الإنترنت بسبب الظروف العائلية والاجتماعية، ولوجود قصور في مهارات التعلم ذاتية التنظيم، بالإضافة إلى أن المؤسسات التعليمية لم يتح لها المجال بشكل كافٍ بتشكيل ومراقبة بيئة الاختبار المادية. وتطرح الدراسة ثلاثة طرق قد تساعد في معالجة الظاهرة، وهي: زيادة المساءلة أثناء المراقبة، وتطبيق اختبارات تقيس الفهم العميق، وتحوي التدريس بالتركيز على التعلم بدل الأداء. وتستنتج الدراسة أنه في ظل أوضاع جائحة كوفيد 19 أعطيت أولوية للتدريس وأولوية أقل للنزاهة الأكاديمية.

وقد أشارت دراسة هاجر وآخرون (2021) التي أجرتها على 900 طالب وطالبة من الكليات العملية والنظرية في جامعة أسيوط إلى العوامل الثقافية التي تزيد من ظاهرة الغش الإلكتروني، حيث تم تقسيمها إلى عدة اعتبارات، فمنها العوامل التي تتمثل في عدم وجود قانون واضح يردع هذه التصرفات، بالإضافة إلى التجاوز عن سلوكيات الغش في الامتحانات. كما ترجع الدراسة الأسباب إلى العوامل الذاتية المتمثلة في قلق الامتحانات، وسهولة الغش بالوسائل الإلكترونية خاصة في غياب الدافعية للتعلم والخوف من الرسوب، أما فيما يخص العوامل العقلية فقد يكون انخفاض مستوى الذكاء، وضعف الانتباه، وضعف الذاكرة، بالإضافة إلى العوامل التعليمية مثل عدم وجود هدف لعملية التعلم، وطبيعة المادة الدراسية، ونظام التقييم المستخدم، وفيما يتعلق بالعوامل الاجتماعية المؤثرة فقد يسهم عدم وجود ضبط اجتماعي، واهتزاز القيم، وانتشار البطالة، وتأثير رفاق السوء، بالإضافة إلى ثقافة الوالدين، وضعف مستواهم الاقتصادي والثقافي في انتشار هذه الظاهرة.

استكشفت دراسة (Reedy et al., 2021) عن تصورات أعضاء هيئة التدريس والطلبة تجاه سلوكيات الغش في ثلاثة جامعات استرالية بعد تطبيق الاختبارات عبر الإنترنت في فترة جائحة كوفيد 19، واستخدمت في عملية الاستطلاع البيانات الكمية والنوعية، توصلت الدراسة إلى مجموعة من الملاحظات، أهمها: إعادة تعريف سوء استخدام النزاهة الأكاديمية لمراعاة التغيرات في عالم الامتحانات الرقمية، وتذكير الطلبة بشكل دائم بقواعد النزاهة الأكاديمية مع تواصل دائم بخصوص التعليمات حول الموارد التي يسمح لها بالوصول أثناء الامتحانات عبر الإنترنت، وعدم نشر صيغ الامتحان، ووضع أشكال مختلفة من المراقبة الإلكترونية، فالغش يكون أسهل في حالة عدم وجود المراقبة، والتنوع في أشكال الاختبارات، والتركيز على الاختبارات التي تقيس التعلم ومهارات التفكير العليا، ومواصلة البحث الدائم عن كل الأساليب التقنية التي تدعم النزاهة الأكاديمية.

يلاحظ مما سبق؛ أن جائحة كوفيد 19 فرضت العديد من القيود والتحديات على المؤسسات التعليمية، واعتبر التعليم عن بعد خيارا مناسباً في كثير من الظروف، إلا أن له بعض العيوب

والثغرات منها التي برزت خلال عملية تقييم الطلبة. وقد أجريت العديد من الدراسات، بعضها حول الاستراتيجيات المستخدمة من المعلمين خلال الجائحة، ودراسة الجوانب النفسية والاجتماعية لتأثير الجائحة على الطلبة. كما تناول بعضها النزاهة الأكاديمية من وجهات نظر المعلمين والطلبة، ونسب ممارسة هذه السلوكيات بين الطلبة، وحدد بعضها أساليب عدم النزاهة الأكاديمية، أو أسباب الغش في الامتحانات، أو تحديد أساليب الغش لدى لطلبة. هذا وبحثت الدراسات آثار الغش على المجتمع، إضافة إلى دور المجتمع في المعلمين في ظهور هذه السلوكيات، وأنه سلوك يتأثر بجماعة الرفاق. كما أبرزت بعض الدراسات دور البرامج التوعوية وورش العمل في الحد من هذه الظاهرة، وضرورة إجراء تدخلات تربوية بهذا الشأن لتحسين والارتقاء بقيم النزاهة والسلوكيات المعبرة عنها.

لقد اتجهت دول مجلس التعاون أسوة ببقية دول العالم مع جائحة كوفيد 19 إلى استخدام بدائل متعددة في التعليم بدلا عن التعليم المباشر، ومنها التعلم عبر المنصات التعليمية وتقنيات التعلم عن بعد، وأنصب خوف التربويين على مدى القدرة على الحفاظ على النزاهة الأكاديمية، بتقليل الاعتماد على الأهل في مساعدة أبناءهم وحل الواجبات عنهم، واستخدام أساليب الانتحال وسلوكيات الغش. وللحفاظ على جودة التعلم تم عمل مجموعة من الإجراءات لتقليل تدخلات الأهل وضمان عدم استخدام سلوكيات الغش. وتحاول هذه الدراسة التعرف على مستوى النزاهة الأكاديمية لدى طلبة المدارس في فترة كوفيد 19 في دول مجلس التعاون الخليجي، من خلال ثلاثة جوانب، الكشف عن الممارسات السلبية التي يقوم بها الطلبة في ثلاثة جوانب، حيث يتعلق الجانب الأول بحضور الحصص عبر الإنترنت وخاصة أن جميع دول مجلس التعاون قامت باستخدام المنصات التعليمية بالإضافة للتلفزيون في التدريس، ومحاولة معرفة مدى التزام الطلبة أنفسهم بالدخول والتجاوب مع المعلمين، وعدم التعذر بضعف شبكة الإنترنت. والجانب الثاني يتعلق بأداء الواجبات ومدى الأمانة الأكاديمية في حل الواجبات من غير مساعدة الوالدين والزملاء أو المراكز التعليمية والانتحال. والجانب الثالث يتعلق بسلوكيات انتهاك النزاهة في فترة الامتحانات.

مشكلة الدراسة

تهتم المؤسسات التربوية بموضوع النزاهة الأكاديمية في مؤسساتها لأنها تعزز لمجموعة القيم المجتمعية التي تحافظ على الحقوق والواجبات وتستأصل الفساد. فتضع مجموعة من القوانين والأنظمة المكتوبة التي تحمي المؤسسة من الغش والتلاعب وهدر الحقوق، وتعزز الصدق والثقة والأمانة. وقد ناقشت مجموعة من الدراسات العربية موضوع النزاهة الأكاديمية بالمضمون الإيجابي لمحتوى المصطلح (بدر، 2014؛ أبريغم، 2016، محجوب، 2018؛ الشريبي وحسنين، 2019)، وبالمصطلح السلبي لها وهو الغش الأكاديمي (السبعوي، 2007؛ فلوح، 2018؛ معمريه، 2018؛ بن عزوز، 2019؛ فاكية وعبد الرزاق، 2020)، كما ناقشت بعض الدراسات الغش في مجال التعلم الإلكتروني (المنيع، 2019؛ أحمد وأخرون، 2021).

ومع التحول المفاجئ في التعليم مع جائحة كوفيد 19، ركزت أغلب المؤسسات التعليمية على استمرارية التعليم والتعلم من خلال الأطر الافتراضية مع التأكيد على جودة العملية التعليمية، وبالرجوع إلى محركات البحث والمجلات العلمية المتخصصة لم يجد الباحثان دراسة تناولت النزاهة الأكاديمية أو الغش الأكاديمي في فترة الجائحة.

لذا تحاول هذه الدراسة التأكد من مدى اتباع الأسس والقواعد والشروط لدعم معايير سلوكيات النزاهة الأكاديمية من قبل الطالب من وجهة نظر الطالب وولي الأمر والمعلم في الجوانب الأساسية التي مست عملية التعليم والتعلم والمتعلقة بحضور الحصص الدراسية، وأداء الواجبات المدرسية، وتقييم الامتحانات والاختبارات، وذلك من خلال الكشف عن الممارسات السلوكية السلبية التي تدل على انتهاك معايير النزاهة الأكاديمية. فتكمن مشكلة الدراسة في الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- س1. ما نسبة ممارسات الطلبة سلوكيات انتهاك النزاهة الأكاديمية في فترة التعلم عن بعد خلال جائحة كوفيد 19 من وجهة نظر الطلبة، والمعلمين، وأولياء الأمور الطلبة؟
- س2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في ممارسات الطلبة سلوكيات انتهاك النزاهة الأكاديمية في فترة التعلم عن بعد خلال جائحة كوفيد 19 تعزى لمتغير فئة المستجيب (طالب، معلم، ولي أمر)؟
- س3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في ممارسات الطلبة سلوكيات انتهاك النزاهة الأكاديمية في فترة التعلم عن بعد خلال جائحة كوفيد 19 تعزى للنوع الاجتماعي للطلاب والمرحلة الدراسية؟

أهداف الدراسة

هدفت الدراسة إلى:

1. التعرف على نسبة ممارسات الطلبة سلوكيات انتهاك النزاهة الأكاديمية في فترة التعلم عن بعد خلال جائحة كوفيد 19 من وجهة نظر الطلبة، والمعلمين، وأولياء الأمور الطلبة.
2. معرفة الفروق في ممارسات الطلبة لسلوكيات انتهاك النزاهة الأكاديمية في فترة التعلم عن بعد خلال جائحة كوفيد 19 والتي تعزى لمتغير فئة المستجيب (طالب، معلم، ولي أمر).
3. معرفة الفروق في ممارسات الطلبة لسلوكيات انتهاك النزاهة الأكاديمية في فترة التعلم عن بعد خلال جائحة كوفيد 19 والتي تعزى للنوع الاجتماعي للطلاب والمرحلة الدراسية.

أهمية الدراسة

تأتي أهمية الدراسة من إمكانية الكشف عن أبرز ممارسات انتهاك النزاهة الأكاديمية في فترة التعلم عن بعد خلال جائحة كوفيد 19 من وجهة نظر الطلبة، والمعلمين، وأولياء أمور الطلبة، مما قد يساعد في تحديد القوانين والتعليمات والشروط الخاصة بالنزاهة الأكاديمية لاستخدام الشبكة العنكبوتية بشكل مكتوب، وتوعية أفراد المجتمع بمخاطر هذه الظاهرة وتأثيرها على القيم المجتمعية.

كما تنبثق أهمية الدراسة من تسليط الضوء على قيام الطلبة ببعض الممارسات السلبية المعبرة عن انتهاك النزاهة الأكاديمية، مما يدعو القائمين على العملية التعليمية التعلمية من معلمين وأولياء أمور إلى ضرورة البحث عن وسائل وطرق للحد من هذه الممارسات بين الطلبة،

وتوعية الطلبة بضرورة أن يكون التعلم هدفاً بحد ذاته، والابتعاد عن الأساليب غير التربوية لما فيها من آثار سلبية على المدى البعيد على الطالب والمجتمع بشكل عام.

مصطلحات الدراسة

النزاهة الأكاديمية: مجموعة من الالتزامات الخاصة بالمبادئ والقوانين والتشريعات والمواثيق الدولية المنظمة للممارسات الأكاديمية داخل المؤسسات التربوية والتي تضم التعليم والتعلم للمعارف والمهارات والقيم واكتشاف ونشر المعارف الجديدة (الحربي، 2016). وتعرف النزاهة الأكاديمية إجرائياً في الدراسة الحالية بأنها الدرجة التي يحصل عليها المستجيبين على استبيان النزاهة الأكاديمية في المدارس أثناء جائحة كوفيد 19، على أبعاد حضور الحصص، وأداء الواجبات، وأداء الاختبارات.

حدود الدراسة

الحدود المكانية: اقتصرت العينة على المملكة العربية السعودية، ودولة الإمارات العربية المتحدة، ومملكة البحرين، ودولة الكويت، وسلطنة عُمان من دول مجلس التعاون الخليجي.
الحدود البشرية: عينة من طلبة المرحلتين الإعدادية (المتوسطة) والثانوية، والمعلمين، وأولياء أمور الطلبة.

الحدود الزمانية: الفصل الثاني من العام الدراسي (2020 – 2021م).

الحدود الموضوعية: تركز الدراسة على انتهاك الطلبة لمعايير النزاهة الأكاديمية من خلال قيامهم ببعض الممارسات السلوكية الدالة على عدم النزاهة الأكاديمية.

منهجية الدراسة

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الذي يصف شيوع الظاهرة في المجتمع، وذلك لمناسبته لتحقيق أهداف الدراسة.

مجتمع الدراسة وعينتها

تكوّن مجتمع الدراسة من طلبة المرحلة الثانوية والإعدادية أو المتوسطة وأولياء أمورهم ومعلميهم في دول مجلس التعاون الخليجي، والذين تعذر حصرهم وتوفير بيانات حولهم في ظل جائحة كورونا. وقد تم توزيع الاستبانة على عينة الدراسة الكترونياً في ظل ظروف جائحة كوفيد 19، وقد بلغ مجمل العينة (745) مشاركا، منهم (365) من المملكة العربية السعودية، و(132) من دولة الإمارات العربية المتحدة، و(119) من مملكة البحرين، و(107) من دولة الكويت، و(22) من سلطنة عُمان، موزعين حسب متغير النوع الاجتماعي (464) ذكور، و(281) إناث، ومنهم (330) طالبا وطالبة، و(259) ولي أمر، و(156) معلما ومعلمة. والجدول (1) يبين ذلك.

المتغير	مستويات كل متغير	التكرار	النسبة
النوع الاجتماعي	ذكر	464	62.3%
	أنثى	281	37.7%
	المجموع	745	100.0%
فئة المستجيب	طالب	330	44.3%
	ولي الأمر	259	34.8%
	معلم	156	20.9%
	المجموع	745	100.0%

أدوات الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد مقياس النزاهة الأكاديمية في المدارس أثناء جائحة كوفيد 19، ويتكون من جزأين، الأول يمثل البيانات الديموجرافية لمتغيرات الدراسة، والثاني يتكون من (27) عبارة تهدف إلى قياس الممارسات السلبية المتصلة بالنزاهة الأكاديمية للطبة في المرحلتين الإعدادية أو المتوسطة والثانوية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم، وأولياء أمورهم، والمعلمين في فترة التعلم عن بعد خلال جائحة كورونا، موزعة في ثلاثة أبعاد، هي: حضور الحصص، وأداء الواجبات، وأداء الاختبارات. ضم بُعد حضور الحصص ثمان عبارات، وأداء الواجبات عشرة عبارات، وأداء الاختبارات تسع عبارات، تتم الاستجابة على المقياس من خلال الإجابة على العبارات حسب سلم ليكرت الخماسي يتراوح ما بين (1= تتوفر بدرجة قليلة جداً إلى 5 = تتوفر بدرجة كبيرة جداً). وعليه، فإن أعلى درجة يحصل عليها المستجيب على الاستبيان هي (141)، وأقل درجة هي (27) درجة.

الخصائص السيكومترية للمقياس

أ- الصدق الظاهري

قام الباحثان بعرض المقياس على (10) محكمين من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في علم النفس وعلم النفس التربوي والإرشاد النفسي، للتأكد من درجة مناسبة العبارات ووضوحها وسلامة صياغتها اللغوية، ومدى ملاءمتها للأبعاد التي وضعت لقياسها، وبناء على آراء المحكمين؛ تم حذف فقرة بسبب التكرار، وإضافة فقرة (الدخول إلى الحصة ثم الانشغال بأعمال أخرى كاللعب أو متابعة التلفاز)، كما تم تعديل بعض الكلمات من حيث الصياغة اللغوية، (مثل استخدام كلمة مبحث ومباحث بدلاً عن مادة ومواد). وقد تم الإبقاء على الفقرات التي اتفق عليها 80% من المحكمين فما فوق، وعليه؛ تكون المقياس بصورته النهائية من (27) عبارة.

ب- صدق الاتساق الداخلي (مؤشرات صدق البناء)

تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي للمقياس كمؤشرات على صدق البناء عن طريق حساب معاملات الارتباط بين كل عبارة والبعد الذي تنتمي إليه، وحساب معاملات الارتباط بين كل بعد والدرجة الكلية للمقياس على عينة تكونت من (75) طالباً وطالبة، و(50) معلماً ومعلمة، و(58) ولي أمر. وقد تراوحت القيم بين (0.33-0.68)، وبين (0.37-0.82) لعينة المعلمين،

وبين (0.77-0.30) لعينة أولياء الأمور. وهذا يدل على الاتساق الداخلي ومن ثم صدق البناء، حسب معيار قبول أو رفض الفقرات (عودة وملكاوي، 1992). كما تم حساب معاملات الارتباط بين كل بعد والدرجة الكلية للمقياس، والتي تراوحت بين (0.69-0.47)، وهذا يدل على الاتساق الداخلي ومن ثم صدق البناء.

ثبات المقياس

تم حساب معامل ثبات الاتساق الداخلي للمقياس عن طريق معادلة كرونباخ ألفا للعينات الثلاث (الطلبة، والمعلمين، وأولياء الأمور) لكل بعد من أبعاد المقياس، وللمقياس ككل، والجدول (2) يوضح ذلك.

جدول (2): معاملات ثبات أبعاد المقياس

البعد	عدد الفقرات	الطلبة	المعلمون	أولياء الأمور
حضور الحصص	8	.88	.85	.91
أداء الواجبات	10	.92	.87	.90
أداء الاختبارات	9	.89	.90	.86
المقياس ككل	27	.94	.93	.92

يتضح من الجدول (2) أن قيم ثبات أبعاد المقياس على عينة الطلبة تراوحت بين (0.92-0.88)، وبين (0.90-0.85) لعينة المعلمين، وبين (0.91-0.86) لعينة أولياء الأمور. كما بلغ معامل ثبات المقياس ككل (0.94) لعينة الطلبة، وبلغ (0.93) لعينة المعلمين، و(0.92) لعينة أولياء الأمور، وتعد هذه القيم مؤشراً على أن المقياس على درجة عالية من الثبات.

إجراءات الدراسة

تم تنفيذ الدراسة باتتباع الخطوات الآتية:

1. إعداد أداة الدراسة من خلال الرجوع إلى الأدب النظري الوارد في مقدمة الدراسة، والتحقق من خصائصها السيكمترية.
2. تم تطبيق الأداة على العينة إلكترونياً، بواسطة برنامج جوجل فورم (Google form)، من خلال التواصل مع بعض مدراء ومديرات المدارس، والمعلمين في كل من المملكة العربية السعودية، والإمارات العربية المتحدة، والبحرين، والكويت، وعمان وذلك بهدف توضيح طبيعة الدراسة وأهدافها، وتم نشر الاستبيان إليهم من خلال الواتساب، والإيميل، وهم بدورهم قاموا بتوزيعه على طلبتهم، كما قام الطلبة بتوزيعه على أولياء أمورهم.
3. تم تدقيق البيانات، لضمان صلاحيتها للتحليل، ومن ثم إجراء التحليلات الإحصائية المناسبة، واستخراج النتائج، ومناقشتها، وتقديم التوصيات.

1. للإجابة عن السؤال الأول تم استخراج النسب المئوية لأداء الطلبة على جميع فقرات المقياس.
2. للإجابة عن السؤال الثاني تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء الطلبة والمعلمين وأولياء الأمور على مقياس انتهاك النزاهة الأكاديمية، وكل بعد من أبعاده.
3. للإجابة عن السؤال الثالث تم استخدام تحليل التباين الثنائي (Two-way ANOVA) للمقارنة بين متوسطات تقديرات الطلبة لانتهاك النزاهة الأكاديمية، وفقاً للنوع الاجتماعي والمرحلة الدراسية.

نتائج الدراسة ومناقشتها

نتائج السؤال الأول: ما نسبة ممارسات الطلبة سلوكيات انتهاك النزاهة الأكاديمية في فترة التعلم عن بعد خلال جائحة كوفيد 19 من وجهة نظر الطلبة، والمعلمين، وأولياء الأمور الطلبة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب النسب المئوية والرتب (ت) لاستجابات جميع فئات العينة على المجالات الرئيسية وعلى فقرات كل مجال، كما هو موضح في الجدول (3).

جدول (3): النسب المئوية، والرتبة (ت) لاستجابات العينة على جميع فقرات المقياس موزعة حسب مجالاتها

الرقم	المجال	الطلبة النسبة ت	أولياء الأمور النسبة ت	المعلمين النسبة ت
حضور الحصص				
1	الدخول إلى المنصة التعليمية دون متابعة عملية شرح الدرس.	55.9%	59.3%	62.7%
2	التعذر من المعلم بضعف شبكة الانترنت في حال تغييره عن الحصة.	49.2%	46.4%	50.5%
3	حضور جزء من الحصة ثم المغادرة.	36.6%	43.2%	49.2%
4	إعطاء ولي أمره أو إخوته أو أصدقائه رقم حسابه للدخول إلى المنصة بدلاً عنه.	33.0%	34.4%	46.8%
5	حضور بعض الحصص في المبحث وترك بقية الحصص.	35.8%	38.8%	52.7%
6	حضور حصص بعض المباحث وترك المباحث الأخرى.	35.6%	38.8%	52.2%
7	التأخر عن الموعد المحدد لدخول الحصة.	41.3%	40.1%	52.6%
8	الدخول إلى الحصة ثم الانشغال بأعمال أخرى كاللعب أو متابعة التلفاز.	47.8%	48.3%	57.8%
		41.9%	43.6%	53.1%
أداء الواجبات				
1	القيام بنسخ معلومات من كتاب ونسبتها إلى جهده الشخصي.	46.0%	39.4%	55.6%
2	القيام بنسخ وتغيير بعض الجمل أو الأسطر أو الكلمات، والادعاء أنها من جهده الشخصي.	43.8%	38.5%	54.6%
3	تبادل حل الواجبات مع زملائه مع إجراءات تعديلات بسيطة عليها.	51.3%	43.7%	64.5%
4	تقسيم أسئلة الواجبات بين الطلبة لحلها.	47.0%	39.2%	54.9%
5	حل الواجبات في المراكز التعليمية مقابل مبلغ مالي.	30.7%	29.6%	42.8%

الرقم	المجال	الطلبة		أولياء الأمور		المعلمين	
		النسبة	ت	النسبة	ت	النسبة	ت
6	اللجوء إلى أحد الأفراد خارج الأسرة للمساعدة في حل الواجبات.	42.7%	6	39.8%	4	58.1%	4
7	تقديم تبريرات غير صحيحة ترتبط بشبكة الانترنت عندما يفوته تسليم الواجب.	39.9%	7	38.0%	8	57.7%	5
8	تقديم أذكار كاذبة للمعلم لتأجيل موعد تسليم الواجب.	36.0%	9	35.1%	9	55.3%	7
9	قيام أحد أفراد الأسرة بمساعدة الطالب في حل الواجبات.	46.7%	3	54.7%	1	71.2%	1
10	قيام أحد أفراد الأسرة بحل الواجبات عن الطالب.	39.9%	8	43.5%	3	66.2%	2
	الدرجة الكلية للمجال	42.4%		40.2%		58.1%	
أداء الاختبارات							
1	الالتقاء مع بعض الطلبة لحل أسئلة الاختبار معاً.	38.1%	6	33.5%	7	53.5%	7
2	استخدام وسائل محظورة (مثل فتح الكتاب أو مواقع إلكترونية) أثناء الاختبار.	48.0%	1	42.6%	3	66.7%	3
3	اللجوء إلى المعلمين ومراكز خاصة لحل أسئلة الاختبارات.	32.5%	9	31.5%	9	52.6%	8
4	عمل مجموعات صغيرة لتوزيع الأسئلة وحلها بأسرع وقت ممكن.	41.0%	4	34.9%	6	56.9%	6
5	قيام أحد أفراد الأسرة بحل أسئلة الاختبار.	36.3%	7	39.2%	4	66.4%	4
6	قيام أحد أفراد الأسرة بمساعدة الطالب في حل الاختبار.	39.3%	5	45.3%	1	68.7%	1
7	تبادل الإجابات من خلال وسائل التواصل الاجتماعي مثل الواتساب.	46.7%	2	43.6%	2	66.7%	2
8	كتابة الإجابات المتوقعة على الطاولة أو الورق وما إلى ذلك قبل الاختبار.	34.1%	8	31.7%	8	47.2%	9
9	الاتفاق بين الطلبة على تبادل المعلومات قبل موعد الاختبار.	44.5%	3	38.1%	5	59.5%	5
	المجال ككل	40.1%		37.8%		59.8%	
	الدرجة الكلية للمقياس	41.5%		40.4%		57.2%	

يتبين من النتائج في جدول 3 أن نسبة شيوخ الممارسات السلوكية لانتهاك النزاهة الأكاديمية لدى الطلبة قد بلغت 41.5%، وبالنسبة لأولياء الأمور فقد بلغت 40.4%، أما بالنسبة للمعلمين فقد ارتفعت النسبة لتبلغ 57.2%. أما النسب فيما يخص مجال حضور الحصص لآراء الطلبة فقد وصلت إلى 41.9%، وأما أولياء الأمور فقد بلغت 43.6%، وبالنسبة للمعلمين وصلت إلى 53.1%. أما فيما يتعلق بمجال أداء الواجبات فكانت النسب بالنسبة لاستجابات الطلبة وأولياء الأمور والمعلمين على الترتيب 42.2%، 40.2%، 58.1%، فنسبتنا الطلبة وأولياء الأمور مقارنة بيننا نسبة المعلمين مرتفعة. وفيما يخص أداء الاختبارات فبلغت النسب على التوالي بالنسبة للطلبة وأولياء الأمور والمعلمين كالآتي: 40.1%، 37.8%، 59.8%.

يتضح من النتائج أن ما يقارب نصف الطلبة قد قاموا بمجموعة من الممارسات السلوكية المتعلقة بانتهاك النزاهة الأكاديمية فيما يتعلق بحضور الحصص، وهي نسبة لا يستهان بها. وقد يعود السبب إلى أن طبيعة الدروس التي اعتمدت على الحصص عبر التعلم عن البعد قد أتاحت عدم التركيز مع المعلم وعدم قدرة المعلم، على ملاحظة لغة الجسد للطلبة والتوصل بالعيون للتعرف على مدى فهم الطالب وتجاوبه في الدرس، ويمكن تفسير ذلك بأن صفوف الإنترنت تحرر الطلبة من المراقبة، ويصعب وجود الأمن الاجتماعي المتمثل في العلاقات الجسدية بين الطالب والمعلم وزملاءه في الفصل. كما يمكن تفسيره في ضوء ما أشارت إليه دراسة هاجر وآخرون (2021) من أسباب انتشار ظاهرة الغش الإلكتروني، ومنها عدم وجود قوانين واضحة تضبط عملية الغش الإلكتروني، وتهاون المجتمعات في وضع عقوبات واضحة

وفيما يتعلق بمجال أداء الواجبات، قد لا يستغرب أن 42.4% من الطلبة قد تم مساعدتهم سواء عن طريق تقسيم الواجبات بين الطلبة أو مساعدتهم من قبل أحد أفراد الأسرة، وقد تكون هذه السلوكيات موجودة قبل جائحة كوفيد 19 لكنها تعززت مع الحالة النفسية والاجتماعية التي عاشها الأفراد والأسر في تلك الفترة؛ خاصة إذا أصيب أو توفى أحد من العائلة أو الأقراب أو الجيران بهذا المرض، فكان الخوف والترقب من المجهول هو السائد بين الناس. فالحاجة للدعم المعنوي بالمساعدة في حل الواجبات قد يكون عامل مساندة للطلبة وأسرهم.

وفيما يتعلق بأداء الاختبارات؛ ورغم أن أغلب دول مجلس التعاون لم تقدم اختبارات في هذه الفترة، لكن كان هناك مجموعة من الامتحانات التقييمية للطلبة من قبل معلمهم. والنتائج تؤكد وجود مفارقة كذلك بين استجابات الطلبة وأولياء الأمور من جهة واستجابات المعلمين، وهذا ما أكدته دراسة (Reedy et al., 2021) من وجود تناقض بين استجابة الطلبة والأساتذة في الجامعات الأسترالية بخصوص الغش الأكاديمي، حيث أن الأساتذة يؤكدون أن سلوكيات الغش مرتفعة بين الطلبة، كما أكد أكثر من النصف من عينة الطلبة في أنه لا يوجد فرق بين الغش العادي والغش الرقمي، وأن يمكن بسهولة التحدث بسهولة مع أي شخص إلكترونيا باستخدام وسائل متعددة. وأرجعت دراسة (Janke et al., 2021) أسباب زيادة الغش في فترة جائحة كوفيد 19 لزيادة الضغط النفسي على الطلبة من الإجراءات المتبعة سواء في الحد من التلاقي الاجتماعي، أو الخوف من الإصابة بالمرض، أو إصابة أو وفاة أحد أفراد العائلة أو القريبين بالمرض.

تدعم نتائج الدراسات السابقة نتائج الدراسة بخصوص نسب الغش فدراسة (Galloway, 2012) تحدد أن 93% من الطلبة في المرحلة الثانوية قد قاموا بالغش مرة واحد على الأقل، ودراسة (Stoesz & Yudinseva, 2018) أن حوالي 90% من طلبة المرحلة الثانوية والجامعية قد قاموا بسلوك من سلوكيات الغش في حياتهم. كما أكدت دراسة (Barnes & Paris, 2013) أن سلوكيات الغش في التعلم عن بعد أكثر 60% من الغش في الأوضاع العادية. ودراسة (Janke et al., 2021) من قيام الطلبة في فترة الجائحة بالغش باستخدام سلوكيات متنوعة وأن سلوكيات الغش متعددة ومختلفة. وكذلك تتفق نسبياً مع نتائج دراسة المنيع (2019) بأن أنواع الغش الإلكتروني من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك سعود كالآتي: الاقتباس في الواجبات، نسخ العبارات، تبادل الواجبات والتعليقات الدراسية، والاستعانة بالتقنية أثناء تأدية الامتحانات، واستخدام الأدوات الإلكترونية المساعدة في الغش.

وأكدت دراسة (Taderea et al., 2014) أن الغش قد يعود لعوامل تتعلق بالظروف المحيطة أو عوامل شخصية، والجميع يجمع على أن الحياة قد تغيرت أثناء كوفيد 19 وسببت العديد من التغيرات على جميع الأصعدة التي قد تمتد لأعوام قادمة حتى بعد انقشاع الجائحة. وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة (Odongo et al., 2021) أن الطلبة قادرين على ابتكار أساليب متعددة للغش خاصة مع انتشار البرامج الإلكترونية التي تقدم حلول وأساليب تسهل كثير من الأمور، والطلبة بحكم سنهم هم الأكثر قدرة على البحث عن المواد التكنولوجية التي تساعد وتساهم في حل مشكلاتهم المتعلقة بالانظام وتأدية الواجبات، وحل الامتحانات في المدرسة. كما تتفق نسبياً مع نتائج دراسة (Michael & Williams, 2013) التي أكدت أن التوسع في

عملية التعليم عن بعد حتى في الأوضاع العادية جعل هناك مزيد من التحديات أمام التربويين منها ما يتعلق بالغش الأكاديمي في تأدية الاختبارات أو الواجبات المنزلية.

وتكشف نتائج الدراسة أن الأسباب لانتشار ظاهرة سلوكيات الانتهاك للنزاهة الأكاديمية تعود لأسباب متعددة، فالأهل رغم معرفتهم بهذه السلوكيات لم يقدموا نموذج للحد منها، بل أن البعض كان يساعد أبناءه في التهرب من الحضور للحصص بأشكال مختلفة أو أداء الواجبات أو أداء الاختبارات أو جميعها، وقد أكدت دراسة فاكية وعبد الرزاق (2020) أن الأسرة لها دور في أسباب الغش، فقد يكون ضغط أولياء الأمور على أبناءهم على تحقيق نتائج عالية دون الاهتمام بإتقان الطلبة للكفايات المطلوبة. فتركيز الأولياء الأمور على النجاح المدرسي، وعلى تفوق أبناءهم على أقرانهم، وكذلك طبيعة المجتمع التي تهتم بالنتيجة دون الكفاءة المطلوبة ساهم في انتشار هذه الظاهرة (Storm & Storm, 2007).

نتائج السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في ممارسات الطلبة سلوكيات انتهاك النزاهة الأكاديمية في فترة التعلم عن بعد خلال جائحة كوفيد 19 تعزى لمتغير فئة المستجيب (طالب، معلم، ولي أمر)؟

للإجابة عن السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات العينة على المقياس حسب متغير الحالة، على كل بعد، وعلى الدرجة الكلية للمقياس، كما هو مبين في جدول 4.

جدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات العينة على المقياس حسب متغير فئة المستجيب

فئة المستجيب	الإحصاء	حضور الحصص	أداء الواجبات	أداء الاختبارات	الدرجة الكلية
طالب	المتوسطات الحسابية	2.095	2.120	2.003	2.074
	الانحرافات المعيارية	0.977	1.063	1.096	0.995
ولي الأمر	المتوسطات الحسابية	2.182	2.008	1.891	2.021
	الانحرافات المعيارية	1.002	1.034	1.039	0.958
معلم	المتوسطات الحسابية	2.653	2.904	2.989	2.858
	الانحرافات المعيارية	0.968	1.085	1.153	1.001

يُلاحظ من جدول 4 وجود فروق ظاهرية في المتوسطات الحسابية لدرجات الطلبة على مقياس سلوكيات انتهاك النزاهة الأكاديمية، وفقاً لمتغير فئة المستجيب (طالب، معلم، ولي أمر)، وللكشف عن دلالة هذه الفروق، تم استخدام تحليل التباين الأحادي على كل بعد من ابعاد المقياس، وعلى الدرجة الكلية للمقياس. والجدول 5 يبيّن ذلك.

جدول (5): دلالة الفروق في تقديرات العينة للممارسات السلوكية للطلبة في فترة التعلم عن بعد خلال جائحة كورونا تعزى لمتغير فئة المستجيب

المجالات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
حضور الحصص	بين المجموعات	34.368	2	17.184	17.754	0.001
	داخل المجموعات الكلي	718.176	742	0.968		
		752.545	744			
أداء الواجبات	بين المجموعات	87.407	2	43.703	39.065	0.001
	داخل المجموعات الكلي	830.099	742	1.119		
		917.506	744			
أداء الاختبارات	بين المجموعات	134.075	2	67.038	56.556	0.001
	داخل المجموعات الكلي	879.521	742	1.185		
		1013.596	744			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	80.846	2	40.423	41.814	0.001
	داخل المجموعات الكلي	717.313	742	0.967		
		798.159	744			

يتبين من الجدول 5 وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) في تقديرات العينة للممارسات السلوكية للطلبة في فترة التعلم عن بعد خلال جائحة كورونا تعزى لمتغير فئة المستجيب، وذلك على الدرجة الكلية للمقياس وعلى مجالاته الثلاثة، وللتعرف على توجه هذه الفروق تم استخدام اختبار شافيه للمقارنات البعدية، الموضحة في الجدول 6.

جدول (6): مصادر الفروق في تقديرات العينة للممارسات السلوكية للطلبة في فترة التعلم عن بعد خلال جائحة كورونا تعزى لمتغير الحالة

المجال	المتوسطات الحسابية	الحالة	طالب	ولي الأمر
حضور الحصص	2.095	طالب		
	2.182	ولي الأمر		
	2.653	معلم	*	*
أداء الواجبات	2.120	طالب		
	2.008	ولي الأمر		
	2.904	معلم	*	*
أداء الاختبارات	2.003	طالب		
	1.891	ولي الأمر		
	2.989	معلم	*	*
الدرجة الكلية	2.074	طالب		
	2.021	ولي الأمر		
	2.858	معلم	*	*

يتبين من الجدول 6 أن الفروق ذات الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$) في تقديرات العينة للممارسات السلوكية للطلبة في فترة التعلم عن بعد خلال جائحة كورونا كانت بين الطلبة وأولياء الأمور من جهة والمعلمين من جهة أخرى، وكانت الفروق لصالح المعلمين. وقد تعود نتيجة

هذا السؤال إلى أن مسئولية التعليم والتعلم تقع على المعلمين بصورة أساسية، فهم الأقرب لقياس نتائج التعلم للطلبة، وقد لمس المعلمون بصورة واضحة خلال الجائحة مجموعة من السلوكيات التي قام بها الطلبة تجاه انتهاك النزاهة الأكاديمية، وقد أعطوا نسبة 81.4 % من هذه الممارسات موجودة عند الطلبة، وهي قريبة من النسب للدراسات (Galloway, 2012, Barnes & Paris, 2013, Stoesz & Yuditseva, 2018, Janke et al., 2021). فقد عانى المعلمون من عدم انتظام الطلبة في حضور الحصص، وفي حالة تواجدهم لا يكونوا يقظين لما يقدمه المعلم، وأن أداء الواجبات والامتحانات يتم أغلبه من قبل أولياء الأمور لتسيير العملية التعليمية ولينجح أبناءهم. والعادة أن هذه السلوكيات أكثر من يلاحظها هو المعلم بحكم طبيعة عمله وإصراره أن تكون عملية التعلم بالصورة المطلوبة. وهذه النتيجة تتفق مع نتيجة دراسة (Reedy et al., 2021) التي أكدت على تصورات أعضاء هيئة التدريس والطلبة تختلف تجاه سلوكيات الغش.

نتائج السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في ممارسات الطلبة سلوكيات انتهاك النزاهة الأكاديمية في فترة التعلم عن بعد خلال جائحة كورونا تعزى للنوع الاجتماعي للطلاب والمرحلة الدراسية؟

تمت الإجابة على السؤال من خلال حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الطلبة على المقياس حسب متغير النوع الاجتماعي والمرحلة الدراسية، كما هو مبين في جدول 7.

جدول (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الطلبة على المقياس حسب متغير النوع الاجتماعي والمرحلة الدراسية

المجالات	المتغيرات	مستويات كل متغير	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية
حضور الحصص	النوع الاجتماعي	ذكر	2.058	0.968
		أنثى	2.232	1.001
	المرحلة الدراسية	ثانوي	2.113	0.993
		إعدادي	2.174	1.001
أداء الواجبات	النوع الاجتماعي	ذكر	2.074	1.026
		أنثى	2.287	1.182
	المرحلة الدراسية	ثانوي	2.127	1.084
		إعدادي	2.161	1.065
أداء الاختبارات	النوع الاجتماعي	ذكر	1.932	1.054
		أنثى	2.263	1.211
	المرحلة الدراسية	ثانوي	2.000	1.083
		إعدادي	2.082	1.170
الدرجة الكلية	النوع الاجتماعي	ذكر	2.022	0.963
		أنثى	2.263	1.090
	المرحلة الدراسية	ثانوي	2.081	1.003
		إعدادي	2.138	1.025

يُلاحظ من جدول 7 وجود فروق ظاهرية في المتوسطات الحسابية لدرجات الطلبة على الدرجة الكلية لمقياس النزاهة الأكاديمية، وفقاً لمتغيري النوع الاجتماعي، والمرحلة الدراسية، وللكشف

عن دلالة هذه الفروق، تم استخدام تحليل التباين الثنائي على الدرجة الكلية للمقياس، والجدول 5 يبين ذلك.

جدول (8): دلالة الفروق في استجابات عينة الطلبة على الدرجة الكلية للمقياس تعزى لمتغير النوع الاجتماعي والمرحلة الدراسية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
النوع الاجتماعي	4.230	1	4.230	4.311	.039
المرحلة الدراسية	2.475	2	1.237	1.261	.285
الخطأ	319.899	326	.981		
الكلية	325.613	329			

يتبين من الجدول 8 وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) في الممارسات السلوكية للطلبة في فترة التعلم عن بعد خلال جائحة كورونا تعزى للنوع الاجتماعي، وذلك على الدرجة الكلية للمقياس، وكانت الفروق لصالح الإناث، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المرحلة الدراسية.

كما تم استخدام تحليل التباين متعدد المتغيرات التابعة للكشف عن دلالة هذه الفروق على الأبعاد، وجدول 9 يبين ذلك.

جدول (9): دلالة الفروق في استجابات الطلبة على مجالات المقياس تعزى لمتغير النوع الاجتماعي والمرحلة الدراسية

مصدر التباين	المجالات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
النوع الاجتماعي	حضور الحصص	2.776	1	2.776	2.942	.087
	أداء الواجبات	3.190	1	3.190	2.825	.094
	أداء الاختبارات	7.301	1	7.301	6.155	.014
المرحلة الدراسية	حضور الحصص	4.398	2	2.199	2.330	.099
	أداء الواجبات	1.444	2	.722	.639	.528
	أداء الاختبارات	2.391	2	1.195	1.008	.366
الخطأ	حضور الحصص	307.658	326	.944		
	أداء الواجبات	368.091	326	1.129		
	أداء الاختبارات	386.694	326	1.186		
الكلية	حضور الحصص	313.747	329			
	أداء الواجبات	372.068	329			
	أداء الاختبارات	395.195	329			

يتبين من الجدول 9 وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) في الممارسات السلوكية للطلبة في فترة التعلم عن بعد خلال جائحة كورونا تعزى للنوع الاجتماعي، وذلك على المقياس ككل، وعلى مجال أداء الاختبارات، وكانت الفروق لصالح الإناث، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للنوع الاجتماعي على مجال حضور الحصص، ومجال أداء الواجبات، ولمتغير المرحلة الدراسية على المجالات الثلاثة.

يتضح أن الممارسات السلوكية للطالبات في فترة جائحة كوفيد 19 أكثر من الذكور، وهي نتيجة تختلف مع أغلب الدراسات التي أظهرت أن الطلبة الذكور أكثر ممارسة لهذه الظاهرة من الإناث في مجال أداء الاختبارات، فقد كانت فروق الغش لصالح الذكور (السبعلاوي، 2007، المعمرية، 2018، 2012، Galloway). وقد تعود الأسباب أن الإناث كن أكثر صدقا في الإجابة بشفافية على الأسئلة بعكس الذكور. فالخصائص التي تميز الذكور من الإقدام، وعدم الخوف، والجرأة، والبحث عن التحديات، ومحاولة كسر الأنظمة والقوانين كلها صفات أكثر وضوحا لدى الذكور من الإناث. وكذلك قد تعود ممارستهن لهذه السلوكيات في أداء الاختبارات بسبب حرصهن الزائد على التحصيل، وبسبب ارتفاع مستوى القلق لديهن مقارنة بالطلاب الذكور.

ويرجع عدم وجود فروق في مجالات سلوكيات انتهاك النزاهة الأكاديمية في فترة كوفيد بالنسبة للمرحلة الدراسية، أنها ظاهرة انتشرت في كل المراحل الدراسية بكثرة لأسباب متعددة تعود لطبيعة الظروف التي سادت، بالإضافة إلى أن الطلبة في جميع المستويات لم يكن لديهم التزام في حضور الحصص بسبب الخوف، وعدم الشعور بأهمية الالتزام، ولأنهم بعيدين عن المساءلة القانونية بسبب هذه الظروف، ولأن عملية التعليم والتعلم لا تسير بالشكل المعتاد أو لعدم امتلاك مهارات تنظيم التعلم الذاتية (Janke et al., 2021).

التوصيات

في ضوء نتائج البحث، نوصي بضرورة العمل على توعية الطلبة وأولياء الأمور والمعلمين وباقي أفراد المجتمع على أهمية النزاهة الأكاديمية كضرورة حتمية لبناء مجتمع الشفافية، ويتم من خلاله تحديد أساليب الغش الإلكتروني المتعلقة بنسخ النصوص والصور، مع وضع آلية للمراقبة الرقمية توفر برامج حماية تضمن الحد من ممارسات انتهاك النزاهة الأكاديمية. وتتطلب عملية التوعية العمل على تنظيم الأساليب التربوية والتقنية والتنظيمية داخل المدارس مع تذكير الطلبة في بداية كل فصل دراسي بأخلاقيات النزاهة الأكاديمية في المدرسة وأهمية الجد والاجتهاد في الدراسة لتحقيق تطوير وتنمية المهارات المطلوبة لسوق العمل.

خاتمة

أكدت النتائج أن الممارسات السلوكية الخاصة بانتهاك النزاهة الأكاديمية عالية خلال فترة جائحة كوفيد سواء المتعلقة بحضور الحصص أو أداء الواجبات أو أداء الاختبارات، من وجهة نظر الطلبة وأولياء الأمور والمعلمين، وهي نتيجة تشكل مصدر قلق يجب العمل على معالجته لضمان تحقيق مزيد من النزاهة الأكاديمية في أوساط المتعلمين في مرحلة ما قبل الجامعة. وبينت النتائج أن من يشعر بهذه الانتهاكات في النزاهة الأكاديمية هم المعلمون بالدرجة الأولى وهي مسألة طبيعية لأنهم من يلامسون هذه الانتهاكات بشكل دقيق من خلال حرصهم أن يكون هناك انضباط في العملية التعليمية والتعلمية وتكون بعيدة عن أية سلوكيات تضر في نزاعتها. وأظهرت النتائج أن الممارسات السلوكية الخاصة بانتهاك النزاهة الأكاديمية لدى الطالبات أكثر من الطلاب وقد يعود ذلك لأنهن أكثر صدقا أو قلقا أو لحرصهن على التحصيل الأمر الذي يحتاج مزيدا من البحث والدراسة، وأن يعمل المرشد الأكاديمي في المدرسة حملات وورش توعية للطلبة بشكل عام تبين مخاطر مثل هذه الممارسات وانعكاساتها على تحصيلهم الأكاديمي وعلى المجتمع بشكل عام، وأنها تمثل شكلا من خداع الذات للطلاب، وتهدد المنظومة القيمية للمجتمع.

ابريعم، سامية. (2016). استراتيجيات تعزيز النزاهة الأكاديمية من وجهة نظر الأساتذة الجامعيين في الجامعات الجزائرية. *دفاتر المتوسط*، 3(2) 221-243.

أحمد، هاجر وعبد المعطي، أحمد وإسماعيل، أحمد. (2021). دور بعض العوامل الثقافية في نمو ظاهرة الغش الإلكتروني لدى طلاب الجامعة «دراسة ميدانية». *مجلة كلية التربية لتعليم الكبار - جامعة أسيوط*، 1(3)، 191-220.

الأمم المتحدة. (2020). *موجز سياساتي: التعلم أثناء جائحة كوفيد - 19 وما بعدها*. نيويورك: الأمم المتحدة. استرجع من: https://www.un.org/sites/un2.un.org/files/policy_brief_-_education_during_covid-19_and_beyond_arabic.pdf

بن عزوز، مريم. (2019). *اتجاهات طلبة الجامعة نحو ظاهرة الغش في الامتحانات* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة عبد الحميد بن باديس.

مجموعة البنك الدولي. (2020). *جائحة كورونا: صدمة التعليم والاستجابة على صعيد السياسات*. استرجع من: <https://thedocs.worldbank.org/en/doc/179051590756901535-original/Covid19EducationSummaryarab.pdf/0090022020>

السبعوي، فضيلة. (2007). *ظاهرة الغش في الامتحانات المدرسية لدى طلبة المرحلة الإعدادية اسبابها واساليبها وطرق علاجها*. *مجلة التربية والعلم*، 14(3)، 271-301.

الشربيني، غادة وحسنين، غادة. (2019). *تفعيل ممارسات قيم النزاهة الأكاديمية والمهنية لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية. المجلة التربوية - جامعة سوهاج*. 66، 61-129.

عودة، أحمد وملكوي، فتحي. (1992). *أساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية* (عناصر البحث ومناهجه والتحليل الإحصائي لبياناته). مكتبة المنار.

الغامدي، ماجد. (2017). *النزاهة قيم وسلوك*. شبكة الألوكة.

فاكية، عزاق وعبد الرزاق، عريف. (2020). *الغش في المجال المدرسي بين الحاجة والتعود* (دراسة في الأسباب والحلول). *مجلة المداد*، 10(2) 274-286.

فلوح، احمد. (2018). *آراء الطلبة نحو ظاهرة الغش في الوسط الجامعي*. *مجلة العلوم النفسية والتربوية*، 7(2)، 90-111.

محجوب، عصام. (2018). *رؤية استشرافية لتعزيز ممارسة طلبة الجامعات السعودية للنزاهة الأكاديمية في ضوء نظرية التغيير*. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، 14(2) 157-176.

مرتضى، عبلة. (2020). *الضغوط الناتجة عن تفشي كورونا العالمي (كوفيد 19-) وعلاقتها باليقظة الذهنية لدى طلبة المرحلة الثانوية*. *مجلة الإرشاد النفسي - جامعة عين شمس*، 63(63) 277-343.

معمرية، بشير. (2018). الغش في الامتحانات المدرسية- دراسة تحليلية بعدية لمجموعة ن الدراسات في المفاهيم والإجراءات المنهجية والنتائج. *مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع*، 8، 25-8

ملك، بدر. (2014). *النزاهة الأكاديمية*. ورقة مقدمة لملتقى "النزاهة المجتمعية... رؤية أم غاية؟"، الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب برعاية رئيس مجلس الوزراء سمو الشيخ جابر المبارك. فندق سيمفوني ستايل: قاعة الاحتفالات الكبرى. الكويت.

المنيع، عثمان. (2019). الغش الأكاديمي في التعلم الإلكتروني من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك سعود. *مجلة العلوم التربوية*. 16، 115-175.

اليونسكو. (2020). *التعلم عن بعد، مفهومه، أدواته، واستراتيجيته*. اليونسكو. استرجع من: <https://en.unesco.org/sites/default/files/policy-breif-distance-learning-f-1.pdf>

اليونسيف. (2020). *تقرير معرفة عالمية: السلوكيات الجيدة والدروس المستفادة في التعليم عن بعد خلال جائحة كوفيد-19*. الأردن: اليونسيف. استرجع من: <https://www.unicef.org/jordan/media/3106/file/Global%20Knowledge%20Report-Arabic.pdf>

المراجع الأجنبية

Barnes, C., & Paris, B. L. (2013). *An analysis of academic integrity techniques used in online courses at a southern university*. Paper presented at annual meeting of the Northeast Decisions Sciences Institute. Brooklyn, New York. DSI. Retrieved from <https://www.researchgate.net/publication/236660529>

Best, L., & Shelly, D. (2018). Academic dishonesty: Does social media allow for increased and more sophisticated levels of student cheating? *International Journal of Information and Communication Technology Education*, 14(3), 1-14. <https://doi.org/10.4018/IJICTE.2018070101>

Chale, W. (2021). Perceived seriousness of academic cheating behaviors among undergraduate students: an Ethiopian experience. *International Journal of Integrity*, 17 (2), 3-15.

Daumiller, M., & Janke, S. (2019). Effects of performance goals and social norms on academic dishonesty in a test. *The British Psychological Society*, 90 (2) 1-23. Retrieved from: file:///C:/Users/fatimaaj/Downloads/AcademicDishonesty%20(2).pdf

Diego, L. (2017). Friends with benefits: causes and effects of learners' cheating practices during examination. *IAFOR Journal of education*, 5(2) 121-138.

Farooq, S., & Butt, M. (2017). Prevention of academic cheating in the secondary school level. MDSRC. Retrieved from: <http://uow.edu.pk/ORIC/Publications/63.pdf>

Galloway, M. (2012). Cheating in advantaged high schools: prevalence, justifications, and possibilities for change. *Ethics & Behavior*, 22 (5) 378-399.

- Hikmah, A. (2021). *Collaboration of teachers and parents toward subject Islamic religious education during Covid-19 paramedic* (Unpublished Master's degree). University Islam Negeri Maulana Malil Ibrahim Malang.
- Janke, S., Rudert, S., Petersen, A., Fritz, T., & Daumiller, M. (2021). Cheating in the wake of COVID-19: How dangerous is Ad-hoc online testing for academic integrity? Retrieved From: <https://psyarxiv.com/6xmzh/>
- Jonson, C., & Reddy, M. (2019). The student voice: What we know about the students' perspective of academic integrity. (In Salim Razi, Irene Glendinnig, Tomáš Foltýnek). *Towards consistency and transparency in academic integrity*. Berlian: Peter Lang
- Kirom, A. (2020). *On line learning strategies of social sciences teacher in increasing the effectiveness of student learning in the midst Covid- 19 pandemic in integrated social science process* (Unpublished Master's degree). University Islam Negeri Maulana Malil Ibrahim Malang.
- Michael, T., & Williams, A. (2013). Student equity: discouraging cheating in online courses. *Administrative Issues Journal: Education and Research*, 3, (2). <https://files.eric.ed.gov/fulltext/EJ1057085.pdf>
- Odongo, D., Agyemang, E., & Forkuor, J. (2021). Innovative Approaches to Cheating: An exploration of examination cheating techniques among tertiary students. *Educational Research International*, 1-7. Retrieved from: <https://doi.org/10.1155/2021/6639429>
- Pierce, M. (2018). *Student perceptions of, and attitudes towards, academic integrity intervention a qualitative case study*. (Unpublished Master's degree). Central Michkgan University, USA.
- Ramberg, J., & Modin, B. (2019). School effectiveness and student cheating: Do students' grades and moral standards matter for this relationship? *Social Psychology of Education*, 22, 517-538.
- Ramdani, Z. (2018). Construction of academic integrity scale. *International Journal of Research Studies in Psychology*, 7(1) 89-97.
- Reedy, A., Pftizrer, D., Rook, L. & Ellis, L. (2021). Responding to the COVID-19 emergency: student and academic staff perceptions of academic integrity in the transition to online exams at three Australian universities. *International Journal for Integrity*, 17(2), 1-32.
- Stoesz, B. & Yudinseva, A. (2018). Effectiveness of tutorials for promoting educational integrity: a synthesis paper. *International Journal for Integrity*, 14 (6) 1-22. Retrieved from: <https://edintegrity.biomedcentral.com/track/pdf/10.1007/s40979-018-0030-0>.
- Storm, P., & Storm, R. (2007). Cheating in middle school and high school. *The Educational Forum*, 71 (2) 104-116. Retrieved from: <https://eric.ed.gov/?id=EJ773806>
- Tadera, E., Nyikahdzoj, L., Matamande, W., & Mondimika, E. (2014). Exploring management strategies to reduce cheating in written examinations: case study of Midlands State University. *Journal of Case Students in Education*. 5, 1-13. <https://files.eric.ed.gov/fulltext/EJ1060592.pdf>

- Williamson, M. E. J. B. (2019). Contract cheating and academic integrity in higher education: What can universities, governments and quality assurance agencies do to understand, prevent and respond to the challenge? *Kuwait International Law School Journal* (Special Supplement), 4(1), 219–274.
- Yagin, M. (2021). *The influence of the use of google classroom and learning motivation during the covid-19 pandemic period of the learning achievement of class XI of IPS in secondary subject at SMA Negeri 4 Pasuruan city*. Unpublished Master's degree). University Islam Negeri Maulana Malil Ibrahim Malang.
- Zito, N. (2009). Engaging middle school students in schoolwork and its effect on cheating (doctoral dissertation). Boston College, USA.

Academic Integrity in Pre-university Learning Environments During the COVID-19 Pandemic in the Countries of the Gulf Cooperation Council

Abdelnaser D. Al-Jarrah* and Fatima Ahmed Ali Al-Jasim

*Department of Gifted Education, College of Graduate Studies,
Arabian Gulf University, Kingdom of Bahrain*

*E-mail: abedaj@agu.edu.bh

Abstract

Received: 10/10/2021
Revised: 26/12/2021
Accepted: 02/02/2022

Purpose: The study aimed to reveal the percentage of students' behaviors violating academic integrity in the distance-learning period during the Covid19 pandemic from the point of view of students, teachers, and parents of students. Moreover, whether they differ between students, teachers, and parents. It also aimed to reveal the differences in these practices according to the student's gender and academic level.

Method: To achieve the objectives of the study, the descriptive approach was used, the sample consisted of (745) participants in the Gulf Cooperation Council countries, distributed by gender variable (464) males, (281) females, including (330) male and female students, (259) parents, and (156) teachers. To achieve the objectives of the study, the Academic Integrity Scale was prepared, and it consists of three dimensions: attending classes, performing assignment, and submitting tests.

Results: The results showed that the percentage of the prevalence of behavioral practices that violate academic integrity among students was 41.5%, among parents, it was 40.4%, and in the teachers, it was 57.2%. The results also showed that there were statistically significant differences in the sample estimates of the behavioral practices of the students, and the differences were in favor of the teachers. It also showed that there were differences due to the sex of the student, on the scale, and on the field of test performance, and the differences were in favor of females. The study made several recommendations, including raising awareness of the importance of academic integrity for the teaching and learning process for all members of society and its importance in creating a transparency society, and developing various electronic methods to limit practices of violating academic integrity.

Conclusion: The results of the study constitute a concern that must be addressed in order to achieve greater academic integrity for pre-university learners. Teachers feel these violations of academic integrity more than others, and the behavioral practices of violating academic integrity among female students are more than that of male students, which needs further research and study. It also emphasizes activating the role of the academic advisor in the school to reduce this phenomenon as it represents self-deception for the student, and threatens the value system of society.

Keywords: academic integrity, virtual learning environments, COVID-19 pandemic.

